

# من هو الإنسان؟

---

## دليل الدراسة

### لعنة الخطية

الدرس  
الثالث



خدمات الألفية

الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجانًا.

## المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة

### الملاحظات

I. المقدمة

II. الأصل

أ. الجنس البشري

ب. الأشخاص

ج. المصدر

III. الطبيعة

أ. التعدي على الناموس

ب. عدم المحبة

IV. العواقب

أ. الفساد

١. المفاهيم

٢. السلوكيات

٣. العواطف

ب. الاغتراب

ج. الموت

V. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

قائمة المصطلحات العسرة

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

## كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنبًا إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضًا مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضًا للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

### □ قبل مشاهدتك الدرس

- **استعد** — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- **حدد جدولًا للمشاهدة** — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضًا في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

### □ أثناء مشاهدتك للدرس

- **دَوِّن ملاحظاتك** — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفاتيحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضًا تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- **سجِّل التعليقات والأسئلة** — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- **أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه** — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

### □ بعد مشاهدتك الدرس

- **أجب على أسئلة المراجعة** — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- **أجب على أسئلة التطبيق وناقشها** — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

## الملاحظات

### I. المقدمة

"إن الخطية هي عدم الامتثال لناموسِ الله، أو التعدي عليه" (دليلُ أسئلةٍ وأجوبةٍ وستمنستر الموجز، السؤال ١٤)

### II. الأصل

#### أ. الجنس البشري

خُلِقَ آدمُ وحواءُ بلا خطية.

كي يستمر في بركاتِ العهد الإلهي، ويتجنبنا لعناتِ العهد، كان يلزمهما أن يظلا وفيين تجاة بنودِ عهدِ الله (التكوين ١-٢):

□ الالتزاماتُ العهديَّةُ:

- يملأ الأرضَ بالبشر.
- يعتنيا بالعالم لجعله ملائمًا لحضورِ الله.
- يتسلطا على المخلوقاتِ الأخرى.
- يعملوا ويحفظا جنةَ عدن.
- ألا يأكلا من ثمرِ شجرةِ معرفةِ الخيرِ والشر.

أغرت الحيةُ حواءَ للأكلِ من الثمرةِ المحرَّمةِ، وأعطتِ حواءَ لآدم، فأكل (تكوين ٣: ١-٧).

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

لعن الله آدم وحواء بسبب خيانتها (التكوين ٣ : ٨ - ٢٤).

"السقوط" - الأحداث من غواية الحية وحتى دينونة الله حيث جعلت خطية آدم وحواء البشر يسقطون من مجال مسرة الله وبركاته.

نتائج السقوط (التكوين ٣ : ١٦-١٩):

□ حواء - الألم في الولادة، صراع في علاقتها الزوجية بآدم، الموت.

□ آدم - صعوبة في إخضاع الأرض والاعتناء بها، الموت.

## ب. الأشخاص

اللعنة التي وقعت على آدم وحواء تسري على جميع ذريتهما الطبيعية - أي على الجميع عدا يسوع (رومية ٥ : ١٢-١٩).

أدانته معصية واحدة من آدم جميع البشر لأن آدم كان رأس العهد للجنس البشري.

نحن نولد في هذا العالم مذنبين بالفعل بخطية آدم، ومستعبدين للخطية، ومحكومًا علينا بالموت (١ كورنثوس ١٥ : ٢٢).

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

كان سماحُ الله بأن يُدانُ البشرُ في آدمَ رحمةً منه، للأسباب التالية:

□ كان آدمُ يملكُ قدرةً على تجنبِ الخطيةِ تفوقُ قدرتنا بكثير.

□ تعرضَ لإغواءٍ أقلَّ مما نتعرضُ له.

□ لم يولدُ في عالمٍ تتفشى فيه الخطية.

□ لم يتعرضَ لتأثيراتِ آثمةٍ من الآخرين.

□ تمشَّى وتكلمَ مع الله في جنةِ عدن.

□ فاقت معرفته واختباره الله معرفتنا واختبارنا.

□ امتلاكُ براً شخصياً عظيماً، كونه خُلق دونَ أيةِ خطية.

فإن كان لنا أن نواجهَ الإغواءَ نفسه الذي واجهه آدم، كنا سنخفقُ بشكلٍ مأساويٍّ يفوقُ إخفاقه.

الجميع، دونَ استثناءٍ، يحتاجون إلى الغفرانِ والتطهيرِ من الخطية.

### ج. المصدر

يشير مصدر خطيةِ البشرِ إلى من يقعُ عليه اللومُ في النهاية.

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

حاول كلُّ من آدمَ وحواءَ إزاحةَ اللومِ عن خطيتهم إلى شخصٍ آخر:

ألقى آدم اللوم على حواء بشكل صريح وألقى باللوم على الله ضمناً، بما أنه هو من خلقها (التكوين ٣: ١٢).

ألقى حواء باللوم على الحية (التكوين ٣: ١٣).

عاقب الله الجميع:

الحية - لأنها غرت المرأة.

حواء - لأنها خدعت، وأكلت من الثمرة، وأضلت زوجها.

آدم - لكونه أضل ولأنه أكل من الثمرة.

إن المصدر النهائي للخطية كان الحية، لأنها كانت أول من ابتدع فكرة ارتكاب الخطية، وأول من حاول جعل البشر يخطئون.

أختار آدم وحواء بحرية أن يخطئوا، ومن هذا المنطلق، كانا هما مصدر خطية البشر.

الله ليس مُلاماً، وليس مذنباً بالخطية، ولا يدفع أحداً إلى أن يخطئ (١ يوحنا ١: ٥).

يبغض الله الخطية ولا يمكن أن يُجربَ بالخطية (تنثية ٢٥: ١٦؛ المزمير ٥: ٤؛ زكريا ٨: ١٧؛ يعقوب ١: ١٣).

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

يجيب غالبية علماء اللاهوت عن السؤال عن الخطية من منطلق حرية إرادة مخلوقات الله:

□ خلق الله الملائكة، وأعطاهم حرية إرادة كافية حتى أنهم كانوا يستطيعون الاختيار بين ارتكاب الخطية وتفاديها.

□ بعد سقوط الملائكة، خلق الله البشر ووضعهم في جنة عدن، مع حرية إرادة كافية كي يُخطئوا أو لا يُخطئوا.

□ اتخذ إبليس هيئة حية، وخدع حواء كي تأكل من الثمرة المحرمة.

□ كلاً من حواء وآدم عرفا وصية الله، واختارا بإرادتهما الحرّة أن يعصياه  
(التكوين ٣ : ٦)

مقاصدُ الله ليست واضحةً لنا دائماً، وأسبابه للسماح بدخول الخطية إلى العالم يمكن أن تكونَ غامضةً.

في نهاية المطاف، تعملُ الخطية لمنفعة المؤمنين، مما يجعلها جزءاً ذا فائدة من خطته بأن يباركنا (رومية ٨ : ٢٨)

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

## .III الطبيعة

الخطية هي بشكل عام ما ينهى عنه الله، أو يدينه، أو يلعنه في الكتاب المقدس.

## أ. التعدي على ناموس

الخطية هي تعدي في الأساس.

تكمُن قدرة الناموس على إدانتنا في قدرته على تحديد حالتنا الخاطئة (رومية ٥: ٢٠):

- يضعُ الناموسُ علينا التزاماتٍ لم نكنُ مطالبينَ بها قبله.
- يشعلُ رغباتنا الخاطئةَ بجذبِ انتباهنا إلى ما ينهى عنه.

الناموس صالح - انعكاس حقيقي لطبيعة الله، وللمقياس الذي به تُقاسُ الخطية (رومية ٧: ١٢).

يمكن التفكير في طبيعة التعدي على الناموس التي للخطية من حيث علاقة العهد بين الله والبشر:

- كل ما يصدق عليه الله وبياركه هو مطلب في ناموس عهده.
- كل ما يدينه الله ويلعنه هو نهْي في ناموس عهده.

كل ما نعمله إما أنه طاعة لعهد الله أو انتهاك لناموسه (١ يوحنا ٣: ٢-٤).

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

كل ما هو مناقضٌ لطبيعةِ اللهِ المقدسةِ ينتهكُ ناموسَه (يعقوب ٢: ١٠-١١).

## ب. عدم المحبة

الخطية هي عدمُ محبةِ اللهِ وللإنسِ الآخرين.

تشير محبة الله والبنس إلى ولاءٍ تجاه التزاماتنا في العهد (الطاعة) ولطفٍ تجاه الآخرين لأجلِ العهد.

يتمُّ التعبيرُ عن المحبةِ بصورةٍ صحيحةٍ في هيئةِ طاعة، فقط حين يكون للشخصِ الذي نحبه سلطاناً علينا (يوحنا ١٤: ١٥، ١ يوحنا ٥: ٣، تثنية ٦: ٥-٦).

يريد الله من شعبه أن يطيعوه لأنهم:

- يكرمونه.
- يشكروه على إحسانه.
- أوفياء لعده.
- يعتزون به وبناموسه في قلوبهم.

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

توصفُ كُلُّ من محبةِ الله لشعبه، ومحبةِ شعبه له من منطلقِ حفظِ العهدِ (التثنية ٧ : ٩-١٣).

بحسب يسوع:

"تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ." هذه هي الوصيةُ الأولى وَالْعَظْمَى. وَالتَّانِيَةُ مِثْلُهَا: "تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. بِهِاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ." (متى ٢٢ : ٣٧-٤٠).

المحبة لله وللقریب تتعدى كونها مجردَ نصفي الناموس، بل كل وصية من هاتين تُوجِزُ الناموسَ ككل (رومية ١٣ : ٩، غلاطية ٥ : ١٤).

الخطية في الأساس هي عدم محبة:

هي تُظهر أن الله ليس التكريس الرئيسي لقلوبنا.

هي تزدري بانعكاس طبيعة الله وسلطانه في قلوبنا.

آدم وحواء كانا غير مُحبين:

الله بتمردهما على ناموسِ عهده، وبالوثوق في أكاذيب الحياة أكثر من حق الله.

لبعضهم البعض باحتقار صورة الله فيهما وبالفضل في طلب ما خير الآخر.

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

كل خطية بشرية هي رفض لحق الله، وعدم الوثوق في إحسانه، والتمرد على سلطانه.

#### .IV العواقب

"الخطية الأصلية" - الحالة التي يولدُ بها نسلُ آدمَ الطبيعيُّ نتيجةً سقوطِ آدمَ في الخطية.

#### أ. الفساد

علاقة البشر بالخطية:

□ بوسيه نون بيكاريه (*posse non peccare*) "القدرة على عدم ارتكاب الخطية" - حالة آدم وحواء الأصلية بدون خطية.

□ نون يوسيه نون بيكاريه (*non posse non peccare*) "العجز عن عدم ارتكاب الخطية" - فساد آدم وحواء أزال قدرتهما على إرضاء الله واستحقاق بركاته.

قُدِّر لبقية الجنس البشري أن يولدوا في حالة من الفساد الأدبي - عبيدًا للخطية - (يوحنا ٨: ٣١ - ٤٤؛ رومية ٦: ٦ - ٢٠؛ ٨: ٦ - ٨؛ لوقا ٦: ٤٣ - ٤٥)، إلى أن يخلصنا الله.

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

كل جانبٍ من جوانبِ الطبيعةِ البشريةِ تأثرٌ بالكامل بالخطية:

□ أجسادنا (التكوين ٣: ١٦-١٩).

□ أذهاننا (رومية ٣: ١١).

□ قلوبنا (١ يوحنا ٢: ١٦).

## ١. المفاهيم

أفسدت الخطية قدرتنا على التفكير المنطقي، وجعلتنا نعتقد أن الأفكار الكاذبة صحيحة (جامعة ٩: ٣؛ إرميا ١٧: ٩؛ تثنية ٢٩: ٢-٤؛ يوحنا ٨: ٤٣-٤٧؛ أفسس ٤: ١٧-١٨).

ليس خطيةً أن نسيءَ فهمَ مفاهيمٍ صعبة، ولكن الخطية هي أن نصادقَ على تعليمٍ كاذب، وعلى أساليبِ تفكيرٍ غيرِ كتابية (١ تيموثاوس ٦: ٣-٥).

## ٢. السلوكيات

صارت خطية آدم وحواء بمثابة نموذجٍ لجميعِ الخطايا السلوكية التي اجتاحت البشرية منذ ذلك الحين.

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

أسلم الله البشرية لميولها الخاطئة (رومية ١ : ٢٩-٣٢).

### ٣. العواطف

تمنعنا الخطية من محبة الله ومن محبة القريب كما ينبغي، ومن إظهار عواطفَ  
بارةٍ أخرى.

يصارع كل إنسان مع الطمع، والشهوة، والكبرياء، والبغضة، والغضبِ غير  
البار، والعواطفَ الخاطئةِ الأخرى (مرقس ٧ : ٢١-٢٢؛ يعقوب ١ : ١٤-١٥).

دونَ نعمةِ الله المخلصة، لسنا بقادرينَ على إرضائه.

### ب. الاغتراب

خلق الله البشر كي:

- يتسلطوا على هذا العالم في شركةٍ معه.
- يملؤوا كلَّ الأرض، حتى تصيرَ كلُّ الخليقةِ ملكوتَ الله الأرضي.
- يحيوا كجنسٍ بشريٍّ متحد، يحكموا الخليقةَ في تعاونٍ ومحبةٍ باعتبارهم  
حكامًا نائبين عن الله أو ملوكًا تابعين له.

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

كسرت الخطية شركتنا مع الله، وأفسدت علاقاتنا مع بعضنا البعض (التكوين ٤-٦).

حوّل فعل تمرد آدم وحواء على الله جنسنا البشريّ بأكمله إلى أعداء لله (أفسس ٢: ١-٣؛ رومية ٥: ١٠).

لا يزال المؤمنون يصارعون كي يُعاملوا بعضهم بعضاً بمحبةٍ ورأفةٍ (يعقوب ٤: ١-٢).

### ج. الموت

حين تمرد آدم على الله، سقطت البشرية كاملةً تحت لعنة الموت (رومية ٥: ١٢-١٧).

مات آدم روحياً حين لعنه الله، ونسله الطبيعي هم أمواتٌ روحياً قبل أن يؤمنوا (أفسس ٢: ١-٥).

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

إننا نمتلك حياةً روحيةً إن كان المسيحُ فينا، ولكن إن لم يكنُ المسيحُ فينا، فإننا أمواتٌ روحياً (رومية ٨ : ١٠).

V . الخاتمة

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

© ٢٠١٨ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

## أسئلة المراجعة

١. بحسب دليل أسئلة وأجوبة وستمنستر الموجز، ما هي الخطية؟ أوصف أصل الخطية في الجنس البشري بداية من خلق آدم وحواء وحتى السقوط.

٢. لماذا أثرت خطية آدم على كل نسله الطبيعي؟ ما هي الامتيازات التي كانت لأدم لمقاومة إغواء الخطية؟

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

٣. ماذا نقصد عندما نتحدث عن "مصدر" الخطية البشرية؟ اشرح، باستخدام شواهد كتابية محددة، كيف يعلمنا الكتاب المقدس أن الله ليس المصدر النهائي لسقوط البشر في الخطية.

٤. اعطي نظرة عامة مختصرة لتعاليم بولس عن دور الناموس في الخلاص. كيف يمكن أن تكون الخطية هي تعدٍ في الأساس؟

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

٥. ما هو التعبير الرئيسي عن محبتنا لله؟ كيف يساعدنا هذا لكي نرى أن الخطية هي في الأساس عدم محبة؟

٦. ما هي "الخطية الأصلية"؟ كيف يمكن لفساد الخطية أن يؤثر على مفاهيمنا، وسلوكنا وعواطفنا؟

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

٧. ماذا كان قصد الله الأصلي لعلاقتنا معه ومع الآخرين؟ كيف جعلتنا خطية غرباء عن الله وعن البشر الآخرين؟

٨. ما معنى أن نكون أموات روحياً؟ إن ولدنا كلنا في هذا العالم مذنبين بخطية آدم ومحكوم علينا بالموت، فكيف يمكننا أن نهرب من تأثير الخطية في المستقبل؟

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

## أسئلة التطبيق

١. كيف يمكن للخطية أن تؤثر على حياتك اليومية؟ كيف تؤثر على علاقتك بالله؟
٢. عندما أخطأ آدم وحواء للمرة الأولى، حاول كلاهما إلقاء اللوم الناتج عن فعلتهما على بعضهم البعض. بحسب الكتاب المقدس، كيف يجب علينا أن يكون رد فعلنا عندما نخطئ؟ ولماذا نرى أن هذا الأمر مهماً؟
٣. ما الذي ستقول له لشخص يسأل: كيف لإله مُحب أن يسمح بالخطية والألم والموت في العالم؟
٤. هل من الجيد أن يُعطي الله البشر حرية الإرادة، أم كنا سنكون أفضل حالة إن لم نكن قادرين على ارتكاب الخطية؟ اشرح إجابتك.
٥. كيف يعطينا ناموس الله الحرية؟ كيف يمكن لعصيان ناموس الله أن يجعلنا عبيداً للخطية؟
٦. قال لنا يسوع إن الوصية العُظمى هي أن نحب الله، والثانية هي أن نحب الآخرين (متى ٢٢: ٣٧-٤٠). إن كانت الخطية هي في الأساس عدم محبة، فكيف يمكننا أن نعبر عن المحبة بطرق عملية لله ولمن هم حولنا؟
٧. يخبرنا الكتاب المقدس أن غير المؤمنين يحيون "بِبُطْلٍ ذُهُنُهُمْ" (أفسس ٤: ١٧). كيف يمكن للكراسة أن تتجح في حين أن القلوب والأذهان غير المؤمنة هي مُظلمة بالخطية؟
٨. في الكثير من الأحيان يستمر المؤمنون في الصراع مع نفس الخطايا بعد أن نأتي للإيمان بالمسيح. ما هي الخطايا التي مازالت تشكل تحدياً لك في مسيرك مع المسيح؟ أين ترى نصرة في حياتك على الخطية؟ كيف تستمر في تقوية دفاعاتك ضد إغواء الخطية؟
٩. ما أهم شيء تعلمته في هذا الدرس؟

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية

## قائمة المصطلحات العسرة

دليلُ أسئلةٍ وأجوبةٍ وستمستر الموجز - ملخص  
بروتستانتني كلاسيكي للتعليم المسيحي، تم إصداره أولاً في  
عام ١٦٤٧.

أوغسطينوس - (٣٥٤-٤٣٠م) أسقف هيبو  
آمن بأن الكتاب المقدس هو سلطتنا النهائية في  
العقيدة واعتبر قوانين إيمان الكنيسة تلخيصات مفيدة  
للتعاليم الكتابية؛ كتب كتاب الاعترافات ومدينة الله.

المصدر - في الإشارة إلى الخطية البشرية، فهو الشخص  
أو المصدر الذي يقع عليه اللوم في النهاية.

العهد - اتفاق قانوني ملزم يُقطع بين شخصين أو  
مجموعتين، أو بين الله وشخص أو مجموعة من  
الأشخاص.

السقوط - الأحداث من غواية الحية وحتى دينونة الله  
حيث جعلت خطية آدم وحواء البشر يسقطون من مجال  
مسرة الله وبركاته.

نون بوسيه نون بيكاريه ( *non posse non*  
*peccare* ) - تعبير لاتيني يعني "العجز عن عدم  
ارتكاب الخطية"؛ استخدمه أوغسطينوس لوصف الحالة  
البشرية بعد السقوط.

الخطية الأصلية - الحالة التي يولدُ بها نسلُ آدم الطبيعي  
نتيجةً لسقوطِ آدم في الخطية.

بوسيه نون بيكاريه ( *posse non peccare* ) - تعبير  
لاتيني يعني "القدرة على عدم ارتكاب الخطية"؛ استخدمه  
أوغسطينوس لوصف الحالة البشرية قبل السقوط وبعد أن  
يجدد الروح القدس أرواحنا.

الخطية - التعدي؛ عدم الامتثال لناموس الله، أو التعدي  
عليه.

من هو الإنسان؟

الدرس الثالث: لعنة الخطية